سيرته فيهم وآثار حفايظهم بما فاسوه من الشدائد
مع اضطراب الحال وتفرد مولانا الحسن فيهم بالاعمال
وباح اليهم بما صار اليه الامل من المرض للخوف والزمانة
التي حال صاحبها معروف وأخبرهم بغريمته في الدعوة
وطلبهم الاجابة والاعانة بقوة فاجابوه بالسمع
والطاعة فعندها تلقب بالمنصور وبرح الخفا وظهر
المستور ثم قدم جيشا على مولانا الحسن الى رازح
وعطل بلاد الشام على الآثار المتوكلية ونفذت أوامره
الى حدود سفيان وتعالت أعناق الفتنة واشتعلت
النيران وكتب مولانا احمد بن الحسن يشعره بدعوته
والأسباب الموجبة لنبوته وطلب المناظرة والمناصرة
وانه لا يصبر على الضيم غير ذي الهمة القاصرة وجعل
طي الكتاب الحافا خاصا حقق فيه واستقصى مضمونه
ان الحال اقتضى ما صدر منا فاعمل فيه برأي الشرع
ولا تلتفت على الحافظة على الملك من هنا أو هنا
وان لم يكن لك رغبة فأنت المقدم ونحن السيوف على
من ناوأك كما تعلم فأجاب مولانا احمد بجواب فيه
تمريض وأيد كلام مولانا علي بن احمد بن القاسم
مولانا القاسم بن المؤيد بالتصريح لا التعريض وكذلك

مولانا يحيى بن الحسين بن المؤيد خاض مع مولانا علي
ابن احمد بعض الخوض في الدعوة لما وصل عنده الى
صعده ورمى فابعد وأراد استدعاء السيد محمد
ابن علي الغرباني والتجميل له جملة هذه المعاني وورد
أمر الامل الى مولانا احمد بن الحسن في التجهيز على
مولانا علي بن احمد بن القاسم وان يبادره قبل
اضطرام النار واشتجار العوالي فعمل مولانا احمد في
أخذ الأهبة وأمر بنصب الوطاق خارج الغراس
علامة التبريز ونقله الى الرجبة فلما كان ليلة الجمعة
خامس شهر جمادى الآخرة توفي الامل المتوكل على الله
اسماعيل بن القاسم المنصور بجبل ضوران الى رضوان
الله تعالى من هذه السنة اعني سنة ١٠٨٧ وكان
رضوان الله عليه من الائمة الهادين والاعلام المبرزين
ورجال الدنيا والدين رؤفا بالمؤمنين صادعا
بالحق المبين شفيقا على العالمين مجاهدا في الله
حق جهاده حتى أتاه اليقين سالكا مسلك آبائه
الطيبين الطاهرين سلام الله عليه وعليهم اجمعين
ومدة عمره ستة وستين سنة لا زيادة وقبره
بجبل ضوران لا تزال تظهر منه أنوار السعادة ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)